

٦١ - فاستجبنا له سلسلة فليفرحوا - الشیخ محمد خیری

محمد خیری

السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته الحمد لله رب العالمين وله الحمد الحسن والثناء الجميل اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد فاسأل الله سبحانه وتعالى - 00:00:00

ان يزينا واياكم بزيارة الامام وينفع بنا وبكم حيثما كنا وكتتم اليوم مع رسائل ربنا في ليلة مفرحة من ليالي صحبة الوحي واستماع الوحي مع ليالي الرحمة سورة طه قرأ للامام مع سورة الانبياء. وسورة طه سبحان الله بتقول لنا يعني في - 00:00:18

طبت رمضان وانت حاسس يعني شوية كده بهدوء وممكن البعض يشعر بقدر من عدم النشاط. فتنيجي تقول لك ما تقلقش ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الله سبحانه وتعالى ما انزل هزا الكتاب يا محمد عليك لتشقى بل ليسعدك ويفرحك - 00:00:51

وينعشك فمع القرآن الانعاش مع القرآن السعادة ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فسبحان الله! فكلما اغترفت منه كلما ارتويت من السعادة وصورة طه لها ارتباط عجيب بسيدنا موسى ولو تأملتم في كتاب الله وده بحث لو بحثتم فيه هتجدوا ضررا - 00:01:12

وهلتقوا يعني دهب الا وهو ان سبحان الله ان دايما صورة سيدنا موسى كأن علاقته وان الكلام عن القرآن بعد الكلام عن القرآن يتكلم على سيدنا موسى كأن في ارتباط بنفهمك لقصة موسى وفهمك للقرآن - 00:01:41

كان المنازل التي وصل اليها موسى عليه السلام وصل لانه كلم الله سبحانه وتعالى فلما كلم الله وصل الى ما وصل وان موسى وصل الى ما حباه الله به لان الله اختاره ليستمع لكلامه - 00:02:05

عشان كده هلتلقوا في سورة طه الموضوع ده موجود هتلاقي وهن اخترتكم فاستمع لما يوحى تحس ان الاية ديت هي الاية دي نزلت الاية ديت الله سبحانه وتعالى قالها لموسى وتشعر ان الاية تكلم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:22

وايضا الاية تختارك انت وانت تستمع الى الوحي. الان في ليالي هزا الجمال فسبحان الله اية تسير مع الجميع وانا اخترتكم فاستمع فمن معايير الاصطفاء ومن مؤشرات الاصطفاء ان الله اختاركم سبحانه وتعالى - 00:02:40

عشان كده هتلاقي في سورة النمل الله سبحانه وتعالى يتكلم عن القرآن سعى وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اذ قال موسى واحدين بالكم؟ موسى بيجي على طول بعد القرآن - 00:02:59

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا الفهم اية ثم ندخل في موضوعنا اية كمان في سورة طه والاية ديت لها شبيه في صورة الحدة الا وهي قول الله سبحانه وتعالى لا ولا تمدن عينيك - 00:03:15

وهناك برضو الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينه لو خدتوك بالكم الاية ديت في معنین هعلق عليها - 00:03:39

المعنى الاولاني ان الله سبحانه وتعالى يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم لا تمدن عيناك يا محمد الى متاع الدنيا الذي مع هؤلاء. فقد رزقت بمتعة هو الذي يسعدك في الدارين - 00:03:55

في الدنيا والآخرة ويصلح بالك ويشرح صدرك ويفرحك ويسعدك وهو القرآن لكن كأن الموضوع ده مش سهل كأن الموضوع ده مش اي حد يعرف يعمله فتلاقي ان الحرفين فيهما ايه - 00:04:13

شد وكأن في تأكيد على الموضوع ده. احرص جدا لا تمدن يعني الموضوع محتاج كنترول قوي والنصيحة محتاجة انك تستوعبها كوييس قوي طيب ده المعنى الاولاني. المعنى الثاني في في الاية دي والاية دي - 00:04:29

ان آما تأمر حد او تنهاه لازم تدي له بديل يشغله كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون طيب اعمل

ايه؟ اشغل طب لا تمدن عينيك. اعمل ايه؟ في مشروعين اشغل بهم - 00:04:50

المشروع الاولاني في سورة الحجر اه لقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فانشغل به ولا تمدن عينيك والمشروع اللي في سورة طه مشروع اصلاح داخلي اسري وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسألك رزقا - 00:05:09

يبقى ايه اللي يخلي عينك ما تنفتحش على الاخرين انك تنشغل بمشروعين مشروع صحبة الوحي ومشروع الاصلاح الداخلي لاسرتك فتكلك الايات يعني بتديك كلمة. وبالمناسبة ده محراب الرضا لو ما مدتش عينك وانشغلت بالاتنين دول لابد ان ترزق الرضا وان الرضا يستقر في قلبك شئت ام ابد - 00:05:30

طيب عاززين نتكلم عن ايه النهاردة؟ ينفع نقرأ الانبياء وما نعلقش عليها صعب جدا جدا مستحيل سورة الانبياء فيها معاني كبيرة قوي ايه المعنى بقى؟ اللي انا عاوز اكلمكم فيه النهاردة - 00:05:56

يا جماعة هذه الصورة يعرفنا الله بنفسه فيها من الحاجات الجميلة فيها اعلم على قول الله فاستجبنا له هذه الكلمة في سورة الانبياء تغريك هذه الكلمة تقول اعلم ان الله حين يقص علينا هذه القصص فانه يعرفنا بنفسه - 00:06:19

لان في وجه الصفحة اللي قبل الاخيرة الصفحة اللي قبل قبل الاخيرة يعني الثالثة من ورا فيها بلاءات اصعب تلات بلاءات تقريبا ممكن يمرروا على انسان ونشوف التعامل كان معهم ازاي؟ حاجة كده الله اكبر - 00:06:46

حاجة بلىسم من اول وايوب ازنادا وذا النون الذهب وزكرييا اذ نادي. كله بينادي فانت هتنادي امتى طلع عيوبك وقل له يا رب هم بينادوا وانا بنام اتعلمت منهم الصورة دي بقى بتقول لنا او كلمة فاستجبنا له - 00:07:05

سورة الانبياء بتعلمنا ان ربنا بيعرفنا بنفسه في هذه السورة عشان يغرينا ان احنا نتحرك بقدرته ورحمته وسرعة غوشه لاوليائه يربينا كيف يعامل حزبه ومن تولاه. بيورينا نتعامل مع اهل الله سبحانه وتعالى ازاي - 00:07:27

الايات دي يا جماعة لن تكون عامرة في قلوبنا ولها مكانة في قلوبنا ومش هتبني فينا اليقين والزل والعبدية الا بعدما نفهم مراد الله من ذكرها لنا. لماذا ذكرها الله سبحانه وتعالى - 00:07:46

كل اية في كتاب ربنا رسالة من عرفها وتلقاها بحقها نال بركتها ولابد كل اسم من اسماء الله له اثار اسار في نفوسنا اسار في فعلنا من تصرف وفقها نال الكفاية والولاية - 00:08:01

لما جمبع امواج الفتن والبلاءات والهموم اللي انت فيها. هتختفي في بحر فاستجبنا له. لو فهمت المراد منها لما تعيش زي ما هم عاشوا بینا وبين فاستجبنا له خطوة من اني كنت من الظالمين. انك تتوب وتعترف. انك تعترف انك من الظالمين - 00:08:18

بينك وبين خطوة فاستجبنا له خطوة يسارعون في الخيرات صلاة صدقة زكر بينك وبين خطوة فاستجبنا له ويدعوننا رغبا ورهبا صبر وتضرع. هسائلكم سؤال متى اخر مرة تضرعت الى الله - 00:08:41

يعني ايه تضرعت يعني سجدت واديتها تعطيت تقول له يا رب انا ما ليش غيرك كان في واحد مبتلى بالفاحشة بالزنا فال موضوع شاغله قوي وعاوز يتوب ومش عارف هو نفسه غلبه وبتضغط عليه قوي - 00:09:02

فقرأ حديث او سمع حديث من من الدعاء والنبي صلى الله عليه وسلم لما اتى له الشاب وقال يا رسول ائذن لي في الزنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:22

ترضاه لامك ترضاه لخالتك ترضاه لابنتك. والولد في كل مرة يقول له لا يا رسول الله. فهداك ابي وامي والله لا اضع. قال له والناس كده برضو. المهم فقال رواه الحديث فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده - 00:09:32

على صدر هذا الغلام ودعا له ان يظهر الله سبحانه وتعالى قلبه ويحسن فرجه فالولد ظل يبكي في الصلاة ويبكي في السجود ويقول يا رب كان النبي يمسح على صدر الشاب ويدعوه له - 00:09:46

ومات النبي ولكن لم يمت الذي ارسل النبي من يمسح على صدره وظل يبكي يقول والله ما قمت الا وهذه المعصية من ابغض المعاصي الى قلبي انك تتضرع الى الله سبحانه وتعالى - 00:10:06

انك المعنى ده يكون عندك الشعور ده مهم اوي المعنى ده مهم قوي ان يكون عندك العمق ده فكرة التضرع الى الله يدعوننا رغد

ورهبا. ما ييقاش كده لأننا عاوزك انك تصلي وانك تقول له يا رب انا - [00:10:28](#)
انا يا رب مش عاوز ارفع راسي الا والزنب ده يتشارل من قلبي انا يا رب مش عاوز ارفع راسي اقبضني يا رب يعني لو انا هرفع راسي والزنب ده لسه في قلبي اقبضني وانا لك ساجد. انا مش انا مش عارف اعيش والزنب ده في قلبي - [00:10:49](#)
عارفين العمق ده لو دنيتك كده هتللاقي ان شاء الله بتوفيق من الله هترزق فاستجبنا له بينك وبينها خطوة من وكانوا لنا خاسعين.
خشوع قلب واستقامة وجوارح شوفوا يا جماعة - [00:11:07](#)

الانبياء والبلاءات بتعاتهم هم التلاتة بقت تلاتة اللي ربنا زكرهم عشان تعرفوا ان عباره فاستجبنا له تكررت في سورة الانبياء في يعني حالات العالم دلوقي شايفها مستحيلة لكن المستشفى اللي خلع فيها المؤمنون الامم - [00:11:26](#)
ربنا زكرها لنا في هذه السورة مسني الضر سبحان الله حتى في امعاء الحوت الخانقة في امل وان فنادي في الظلمات مهما كنت في الظلمة ومهما كنت في الرعب في امل - [00:11:46](#)

وانت في عز الظلمات دي كلما اشتدت الظلمات حولك فانت على موعد مع ساعة الاستجابة وجمال الوحي يقول ونجيناه من الغم ونجيناه من الغم. ما تلاقيش مش نجيناه من بطن الحوت. ليه؟ لأن ممكن يطلع من بطن الحوت بس عنده احزان عنده مشاكل. ضهره واجعه او مهموم - [00:12:07](#)

مفموم لا لا نخرجك من الغم كله ولا زكريا وهو بينادي بيملمح كده وبعدين اعلق على بقى الوجه كده سريعاً زكريا يطلب ولد صح كده طالب ولد قولوا يا رب لا تذرني فرداً وانت خير الوارسين. الاجابة ايه؟ فاستجبنا له. له. صح؟ طب والمفترض ايه اللي بعدها - [00:12:29](#)

فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحنا له زوجه. يا يا اولي الالباب هو المفترض الزوجة بتبقى وهي مؤهلة للانجاب اولاً وبعدين الولد بييجي ولا الولد بيجي الاول وبعدين هي تبقى مؤهلة للانجاب - [00:12:56](#)
شووفوا آآ يعني في غير القرآن تسمع كده فاستجبنا له واصلحنا له زوجه فوهبت له يحيى صح لكن ووهبنا له يحيى حتى لا ترى انت السبب. كانه يعطيك بلا انشغال بالسبب. انت لسة هتسنن ان هي لا لا ووهبنا له - [00:13:12](#)
ووهبنا له زي اتيتني من الملك وعلمني. هو المفترض التعليم بييجي الاول. لكن لا لا هو يذكر ياخذ الایه اللي بلا سبب وعلى فكرة ده هتللاقوه متكرر كثير في القرآن - [00:13:33](#)

يعني انت لو تتبعتم لأ هتللاقي الباب ده موجود كثير يذكر الله سبحانه وتعالى هذا ايه؟ الملمح. يعني لو عشتوا فيه كده ان شاء الله بازن الله اي يفتح لكم فتوحات - [00:13:49](#)

العبارة بتاعة فاستجبنا له دي تكررت عشان تعرفك بربينا. يعرفنا بنفسه سبحانه وتعالى نادى هزا النبي الكريم نوح وبيكول ايه؟ ونوح اذ نادى من قبل فاستجبنا له نداءه كان في صورة القمر اني مغلوب فانتصر. تلات كلمات - [00:14:02](#)
اني مغلوب فانتصر كانت النتيجة ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر هي دي فاستجبنا الاجابة مش شيء عادي لأن الاجابة حدس كوني بالمفاهيم اللي احنا بنقولها دلوقي استعادة ضبط المصنع اه خلاص السيستم بيتعاد من اول وجديد - [00:14:22](#)
ده عندما يستجيب الله سبحانه وتعالى. تزعن كل المكونات الكون. لتنفيذ امر الله. السماء والارض مشغولة عشان سفينة مين سفينة تولى الله حمايتها تجري باعیننا انت لست صفيرة ولست فقيرة ولست ضعيفة ولست وحيدة - [00:14:44](#)

انت لست قلة مستضعفه ولا طبقة مغمورة اذا استجاب الله لكم. فالكون كله مسخر لاجلكم دي الرسالة بتاعة سيدنا نوح وايوب اذ نادى وايوب ازداد انت واحد. سورة الانبياء بتحكي لك القصة من اول سيدنا ابراهيم كده وتتعدي على سيدنا لوط وبعدين تشوف نوح وبعدين تشوف بقى داود وسليمان وبعدين تشوف - [00:15:04](#)

كانك كله بينادي كله بياخد يلا النادي بقى انت راخر اتحرك. انت قدامك واقف كده تتفرج تتحرك. احنا بنحكي لك الناس اللي نادت وخدت ديت ونعرفك كانوا يعبدون ربنا يعطي فلماذا انت - [00:15:27](#)
الرب الذي اعطاهم هو هو الذي يعطيك وايوب اذ نادى نبي الله ايوب ابتلي بمرض عضال جداً هذا المرض اكل جسده كاماً تمزق

جلده وعضلات جسمه حتى اصبح يقال يرى عصبه وعروق عظامه. في صورة مهيبة مخيفة - [00:15:43](#)
لدرجة الناس كتير ما تحملوش. والناس كتير ابتعدوا عنه وابعدوه لكن مهما كان البلاء مؤلم هذا الالم ينغمي في بحر لزة الايه؟ القرب
ولذة الذكر. هذا المرض الذي لا يتصوره عقل طبيب لم يكن شيئا في جنب - [00:16:04](#)

فكشفنا ما به من ضر فلما بتنزل رحمة ربنا فليس لاي ضر ان يبقى وحين يقدر الله الشفاء فكل ما يأتيك دواء كل ما سيحدس لك
دواء في البلاء كان صابرا - [00:16:23](#)

كان ذاكرا كان راضيا. وفي الدعاء كان واثقا فكان استجابة الله لهؤلاء في درس عميق ايه هو؟ الله ولا شيء سواه وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادي - [00:16:41](#)

فنادي في الظلمات ان لا الله الا انت مهما كانت الدنيا ضلعة في امل سبحانك اني كنت من الظالمين. حوت التقم سيدنا يونس اصعب
بلاء غريب بلاش تقول اصعب بلاء. بلاء غريب جدا - [00:17:01](#)

لا يمكن لاحد ان يتصور ان في انسان في بطن الحوت سيعيش دون ان تذيبه معدة الحوت ده غير الاختناق ودرجة الحرارة الهائلة
اللي في بطن الحوت مع ان البيئة بيئه هلاك. لكن لما تنزل رحمة الله - [00:17:15](#)

فانها تصبح بيئه نجا وببيئه حياة نجا منها سالما وخرج منها بقلب ازداد حياة وازداد ايمانا ومكملا في الدعوه في تلك الظروف ربنا
يقول ايه؟ الغم دعا ربه فنادي او ان كانت النتيجه - [00:17:34](#)

فاستجبنا له. نجا الله من الغم. كل الغم غم الضيق غم الندم. غم الزلمات. غم الوحدة رغم ان زوجك ما ضيق عليك غم عدم الفتح مع
الوحي. اغم ان ولادك يعني شداد شوية معك. اغم ان الرزق ضيق. اغم الاعطال غم التعليق - [00:17:53](#)

ام اي حاجة كل الغموم تنزل وتأمل ان الموضوع مش خاص به هو. وكذلك ننجي المؤمنين دي سنة ربنا سبحانه وتعالى في كل
مهموم مغموم لكل من كان في الزلمات - [00:18:14](#)

سم ينادي بقلب واثق ينجيهم وكذلك ننجي المؤمنين. ينصرهم انا لننصر رسالنا والذين امنوا الدنيا بس لأن في الحياة الدنيا ويوم يقوم
الاشهاد يدافع عنهم الله يدافع عن الذين امنوا. بيهديهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهدى لهم ربهم باميائهم - [00:18:30](#)

وبيتوا لهم ان الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور ويسفي صدورهم صح قل هو للذين امنوا هدى وشفاء بل
ويرحهم هو الذي يصلی عليکم ولمائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور - [00:18:50](#)

وكان بالمؤمنين رحيمها ربنا استجاب لزي النون التائب المسبح لانه الله وفقط مش عشان هو زو النون لأن عشان هو الله سبحانه وتعالى
نبي الله زكريا بلغ من الكبر عتيا - [00:19:11](#)

ولم يرزق الزرية عمره تجاوز عمر زوجته تجاوز مرحلة الانجاب الم يعد هو قادر على هذه الامور وهي مش صالحة للحمل لكن اسرار
قدرة الله ورحمته وكفالته في مريم هي مجته. هنالك دعا زكريا - [00:19:27](#)

ذكرى نزر الى فعل الله لا لاسباب التي بين يديه فزاد رجاؤه في الله سبحانه وتعالى وهكذا يا جماعة كل صاحب حاجة يجب عليه ان
يتأمل افعال الخالق لا اسباب الخلق - [00:19:47](#)

يأخذ بالأسباب كلها بس لازم تتأمل افعال الله سبحانه وتعالى. واثار صفاتي في الكون وحين يفعل ذلك فلن يمتلى قلبه بغير الله
هترجو ربنا سبحانه وتعالى رجاء لم يؤمنه في احد سواه. اقول لكم على حاجة؟ لو خرجت بها برمضان - [00:20:06](#)

كلمة واحدة كلكم عارفينها بس عيشوها مش تعرفوها بس ربنا بيحب انك تطمع فيه وتطمع في كرمها ربنا بيحب انك تطمع
في كرمه يقول لك معقول كذا ومعقول ممكن يعطيوني ومعقول! الله يحب منك - [00:20:27](#)

انك تطمع في كرمه بقى انا هيففر لي وانا معنتش بنت بعد اللي عملته ان اتيت تائبة لقد تابت توبة لو وزعت على اهل المدينة سبعين
على اهل المدينة لوسعتهم - [00:20:54](#)

يحب انك تطمع في كرمه ان يتوب عليك دانا عشت خمسة وستين سنة بعيد عن ربنا وله فايق اليومين دول. بعد ما طاعت على
المعاش والبنات اتجوزوا وبتاع. انا ممكن اصلاح اللي فات - [00:21:15](#)

اطمع في ما هو ات يعطيك الله سبحانه وتعالى بما لا يخطر على عقلك ولا بالك اهم حاجة تاخد بالأسباب وتنcka على حسن ظنك في الله سبحانه وتعالى بالنذر لصفات الله وافعاله سوف تسأل الله ما كنت تراه صعبا - [00:21:31](#)

ومستعصية ليس لانك فلان بل لانه الله زكرييا حينما رأى قدرة الله طمع في فضل الله هنالك دعا زكرييا. كانت النتيجة ايه؟ فاستجبنا له ووهدنا له يحيى واصلحتنا له زوجه. انهم كانوا يسارعون في الخيرات - [00:21:53](#)

مهما كانت مشكلتك مهما كانت امنيتك مهما كان حلمك مهما كان كربك من وجهة نزرك مستحيل الحل للحاجات دي تذكر فاستجبنا له يهون عليك كله صعب دي الرسالة اللي احنا هنخرج بها من سورة الانبياء - [00:22:14](#)

يبقى سورة الانبياء علمتنا ايه؟ سورة الانبياء علمتنا فاستجبنا لها سورة الانبياء علمتنا لو مشكلتك مرض شديد قوي وايوب از نادي لو مشكلتك هم مع الناس اللي حواليك وان ما حدش بيساعدك وذا النون اذ ذهب - [00:22:35](#)

لو مشكلتك مش لاقى حد يدعمك وزكرييا ازنادا ولداه ولداه بس الموضوع كله انا الناس اللي حواليا ما بيسمعوش كلامي ونوح ازنادا فالكل بينادي فهلا ناديت؟ اه عارفين اجمل حاجة في الصحابة - [00:22:53](#)

واجمل حاجة في الصالحين والتابعين ما كانواش بيقرأوا الایات دي يقول لك اصل دول انبياء هذه الایات اتت اليك حتى تقول لك هؤلاء هم السادة فبهدائهم اقتدي. انا جبت لك عشان تمشي وراهم. مش جبت لك عشان اقول لك ايه شف - [00:23:15](#)

فانا اديت دور ومش هديك الياس هذا فعل الراب؟ وليست هذه صفات الراب جل وعلا ولكن زكر هذا ليخبرنا ليطمعنا ويحفزنا ويشجعنا اننا نطلب مسل ما طلب هؤلاء بل قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يغضب على من لا يسألنا - [00:23:31](#)

فالمعنى ده مهم جدا جدا انها تدرك هذا العمق فتسأله الله سبحانه وتعالى ان يسددنا ويرشدنا واياكم لكل خير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. السلام عليكم ورحمة الله - [00:23:55](#)

تيجي خلوني بقى اجابنا سؤال هل ندعوه الله بالفردوس؟ ده النبي صلى الله عليه وسلم بيقول كده اذا سألكم الله فاسأله الفردوس الاعلى بزلوه الفردوس الاعلى. فربنا يرزقك الفردوس الاعلى - [00:24:15](#)

جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله - [00:24:28](#)